

03- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى - [00:00:02](#)

سورة النحل قال رحمه الله روح القدس جبريل وجبريل هو كبير الملائكة وهو السفير ما بين الله جل وعلا وما بين انبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام فهو الرسول الملكي ولذا - [00:00:38](#)

يفرد احيانا في القرآن عن باقي الملائكة وهذا لفضله وعلو مكانته عليه السلام قال نزل به الروح الامين وهو جبريل في ضيق يقال امر ضيق وضيق مثل هين وهين ولين ولين - [00:01:14](#)

وميت وميت قال ابن عباس يتفياً ظلاله تنهياً قال سبل قال سبل ربك ذلل سبل ربك ذللاً قال لا يتوعر عليها مكان سلكته نعم اي دل الله جل وعلا لها ذلك - [00:01:44](#)

فهذه السبل مدللة بامر الله جل وعلا وقال ابن عباس في تقلبهم اختلافهم وقلم مجاهد تمييد تكفاً قال مفرطون منسيون وقال غيره فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:02:20](#)

قال هذا مقدم ومؤخر وذلك ان الاستعاذة قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله نعم وقال ابو محمد ابن حزم انك بعد ان تقرأ تستعيز والذي عليه اكثر اهل العلم كما قال الامام البخاري مقدم ومؤخر - [00:02:57](#)

يعني اذا اردت ان تقرأ فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وقال ابن عباس تسيمون ترعون والسائمة هي راعية شاكلته؟ قال ناحيته قصد السبيل البيان الدفء ما استدفأت به يريحون بالعشي - [00:03:28](#)

وتسرحون بالغداة يعني تريحون وتسرحون بالعشي والغداة بشقه يعني المشقة الا تخوف تنقص الانعام لعبرة وهي تؤنس وتذكر وكذلك النعم الانعام جماعة النعم اكنانا واحدا كن مثل حمل واحمال شرابيل قمص - [00:04:05](#)

تقيكم الحرة اي ان هذه القمص تقيكم الحوض ولم يذكر البرد لانه معلوم واما وشرابيل تقيكم بأسكم فانها الدروع دخل دخلاً بينكم كل شيء لم يصح فهو دخل قال ابن عباس - [00:04:48](#)

حفدة من ولد رجل السكوا ما حرم من ثمرتها يعني التي تسكر وجزء الحسن ورزق الحسن ما احل الله وقال ابن عيينة عن صدقة انكاسا قال هي خوقاء كانت اذا ابرمت غزلها - [00:05:16](#)

نقضته. وقال ابن مسعود وقال ابن مسعود الامة معلم الخير ان ابراهيم كان امة قال معلم الخير والقانت المطيع القنوت دواء بالطاعة قال ابن عباس في تقلبهم في اختلافهم وقال قتادة في تقلبهم يقول في اسفارهم - [00:05:46](#)

قال مجاهد والقي في الارض وواسي ان تمييد بكم اي تكفى بكم نعم والله عز وجل ارسل ارضى بجبال قاسية لئلا تمييد بنا هذه الارض اي تنقلب قال وروى الطبري من حديث علي باسناد حسن موقوفاً - [00:06:34](#)

قال لما خلق الله الارض قمصت قال فارسي الله فيها الجبال قال وهو عند احمد والترمذي من حديث انس مرفوع. هكذا عندكم عليكم السلام قال مفرطون منسيون قال في قوله تعالى لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون. قال منسيون - [00:07:08](#)

اي متروكون في النار منسيون فيها. نعوذ بالله قال وقال قتادة معجلون قال الطبري ذهباً الى انهم من قولهم افرطنا فلانا اذا قدموه فهو مفرط ومن ومنه انا فرطكم على الحوض - [00:07:41](#)

قال وهذا كله على قراءة الجمهور بتخفيف الراء وفتحها وقرأها نافع بكسرهما مفرطون وهو من الافراط وقرأها ابو جعفر ابن القعقاع

بفتح الفاء وتشديد الراء مكسورة اي مقصرون في اداء الواجب مبالغون في الاساءة - [00:08:16](#)

مفوتون قال في ضيق يقال امر الى اخذه ضيق وضيق الى اخره في قوله تعالى ولا تكفي ضيق وقال ابن عباس يتفياً ظلاله تنهياً قال كذا فيه والصواب تتميل. وقد تقدم بيانه في الصلاة - [00:08:50](#)

وهكذا تقدم تنهياً يقول والصواب تتميل سبل ربك ذللاً قال وذلاً حال في السبل اي دللها الله لها قال تعالى جعل لكم الارض دلولاً يقول فاذا في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:09:33](#)

قال اخذ بظاهر الآية ابن سيرين ونقل عن ابي هريرة وعن مالك وهو مذهب حمزة الزيات حمزة بن حبيب احد القضاة السبعة كوفي وهو التي وهو الذي جاء عنا سفيان ابن عيينة - [00:10:34](#)

وايضاً حماد بن زيد وابن ادريس واحمد انكار قراءته بل قال ابو ثور لا يكون الانسان من مذهب اهل السنة حتى يأتي بثلاث ومنها لا يرى قراءة حمزة نقله الذهبي - [00:11:04](#)

في كتابه العلو انا بثور الفقيه المعروف البغدادي وقال سفيان واثنى سفيان الثوري على قراءته قال الذهبي لما فيها من الامالة والهمز نعم يعني المبالغة في مخارج الحروب في التجويد - [00:11:35](#)

نعم ولا شك ان القضاة قد بعضهم قد وقع في مبالغات في ذلك حتى تصل الى درجة التكلف فهذا الذي والله اعلم انقذ ومن احسن الكلام يعني من احسن من تكلم فيما يتعلق بقراءة حمزة - [00:12:03](#)

بين انكارها وبين الثناء على هذه القراءة هو الذهبي عندي. الذهبي تكلم بكلام جميل في ذلك نعم واما من يقول انها متواترة فهي نعم متواترة من حيث القرآن متواتر لكن فيه بعض يعني طريقة التلاوة - [00:12:28](#)

نعم في طريقة التلاوة نعم هناك يعني يحصل بعض المبالغات نعم من القوة وهذا الذي والله اعلم امقر على حمزة يعني قيل لواحد من اصحابه او بعض اصحابه اذا جاء يهزم قد ينقطع زو - [00:12:58](#)

ثوبه نعم فيعني انكر بذلك وايضاً الامالة فيها نعم وقد حدثنا الشيخ عبد الرحمن البراق وهو موجود يعني عن الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله نعم في قوله تعالى بسم الله مجراها - [00:13:21](#)

قال لا تكره هكذا قال له لا تكره الشيخ عبد العزيز قال له لا تقرأ هكذا وهو موجود طبعا الشيخ عبد الرحمن من احب ان يتأكد منه اي نعم فهو قال له يقول في اثناء الاختبار او ما كان يدرسهم في الكلية - [00:13:50](#)

والسنوات الكلية بعد ان رجع من قضاء الخرج نعم في الكلية عدة سنوات يمكن يعني دواء سنوات كثيرة لا والله اعلم هذا حصل في ذلك نعم نعم الذهبي لا الذهبي في مواضع - [00:14:12](#)

من يعني منها في سيرة اعلام النبلاء بيصير اعلام النبلاء قال وقال ابن عيينة عن صدقة هنا ما بين من صدقة قال عن كاسا قال هي خوقا كانت اذا ابرمت غزلها نقضته - [00:14:45](#)

قال وصله ابن ابي حاتم عن ابيه عن ابن عمر العدني والطبري من طريق الحميدي كلاهما عن ابن عيينة عن صدقة عن السدي قال كانت امرأة كانت بمكة امرأة تسمى خوقاء - [00:15:12](#)

فذكر مثله وفي تفسير مقاتل ان اسمها غيطة بنت عمو من بني تميم وعند انها والدة اسد بن عبد العزى بن قصي وفي غرر التبيان انها كانت تغزل هي وجوابيها من الغداة - [00:15:36](#)

الى نصف النهار ثم تأمرهن بنقض ذلك هذا دأبها لا تنفك عن الغزل ولا تبقي ما غزلت قال باب ومنكم عفوا قال وصدق هذا لم ارى من ذكره في رجال البخاري - [00:16:04](#)

وقد اقدم الكرمان فقال صدق هذا هو ابن الفضل شيخ البخاري وهو يروي عن سفيان بن عيينة وهنا روى عنه سفيان قال ولا سلف له فيما ادعاه من ذلك قال ويكفي فؤادي عليه ما اخرجناه من تفسير - [00:16:50](#)

ابن جرير وابن ابي حاتم من تفسير ابن جرير وابن ابي حاتم من رواية صدقة هذا عن السدي فان صدق ابن الفضل ما ترك السد والاصحاب السد وكنت اظن ان صدق هذا هو ابن ابي عمران قاضي الاهواز - [00:17:13](#)

لان لابن عيينة عنه رواية الى ان رأيت في تاريخ البخاري صدق ابو الهزيل وهو عن السد قوله روى عنه ابن عيينة وكذا ذكره ابن حبان في السقات وكذا ابن ابي حاتم عن ابيه لكن قال الصدقة - [00:17:35](#)

بن عبدالله بن كسير القارئ صاحب مجاهد قال فالضحك انه خير ابن ابي عمران ووضح انهم رجال البخاري تعليقا فيستدرك على من صنف في رجاله فان الجميع اغفلوه قال باب ومنكم ما يرد الى اردل العمر - [00:17:57](#)

قال حدثنا موسى ابن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا هارون ابن موسى ابو عبد الله الاعوض قال عن شعيب وهو ابن الحبحب قال عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو - [00:18:31](#)

اعوذ بك من البخل والكسل وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات لعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق

- [00:19:02](#)